الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

فإذا نقلنا إلى معنى الصرف والتصريف عند المتأخرين وجدنا أنهم جعلوا الصرف قسيم النحو لا قسم منه فضيقوا دائرة النحو وقصروه على المباحث التي تتعلق بأواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء، وأطلقوا الصرف على ما سوى ذلك من القواعد التي تتعلق بالبنية وأحوالها معرفين إياه بأنه علم يبحث عن أبنية الكلم العربية وأحوال هذه الأبنية من صحة وإعلال وأصالة زيادة وحذف وإمالة وإدغام وعما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء.[1]

لعلم الصرف بحوث متنوعة منها الإعلال والإبدال والإدغام. فالإعلال هو تغيير يحدث في أحد أحرف العلة الثالثة (الألف والواو والياء) أو في الهمزة. و الإبدال هو تغيير يحدث في حرف آخر غير أحرف العلة و الهمزة[2]. والإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، مثل: مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا وأصلها

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، *شذا العرف في فن الصرف*، (دار الكيان)، ص. ٤٢

[2] عبد العليم إبراهيم، *تيسير الإعلال والإبدال*، (مكتبة غريب) ص ٥

مَدَدَ يَمْدُدُ مَدْداً. وحكم الحرفين، في الإدغام، أن يكون أولهما ساكنا، والثان متحركا، بلا فاصلٍ بينهما.[٣]

كان كتاب الحديث الأربعين النووية ألفه الإمام النووي، ويتألف الإمام النووي مجموعة من اثنين وأربعين حديثا. فيه العديد من نقاط الدروس الدينية، لا سيما في الأخلاق الكريمة، حتى يؤمل أن يصبح من يريد قراءته ويعيش محتوياته وممارسته، بشرًا أقوياء وفاضلين. إلى أي مدى اتضح أن كتاب الحديث هذا مبارك وفائده قد تم استخدامه وتعليمه على نطاق واسع في المدارس الإسلامية والمدارس الدينية ومجموعات التعليم الأخرى.[٤]

يلاحظ الباحث في كتاب متن الأربعين النّوويّة، كان تغيير الكلمة للتخفيف بسبب الإعلال والإبدال والإدغام فيجد الباحث تغيير الكلمة قَوَلَ التي تغير بسبب الإعلال تصير قَالَ وكلمة اوْتَقَى التي تغير بسبب الإبدال تصير اتَّقَى وكلمة رَدْدٌ التي تغير بسبب الإدغام تصير رَدٌّ.

يريد الباحث أن يبحث عن الإعلال والإبدال والإدغام لتعرف أصل الكلمات وأوزانها وصياغها. وموضوع هذا البحث الحديث النبوي وعلى الأخص الإعلال والإبدال

---

[٣] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: المكتبة العربية،١٩٩٣) ص ٢٥٢

[٤] محمد سيّدي، *ترجمة الأربعين النووية*، (سورابايا: بورسا علم)، ص ٢

والإدغام في متن الأربعين النّوويّة. لأن في متن الأربعين النّوويّة توجد الكلمات التي كانت تغييرا من أصلها وعلى الأخص بسبب الإعلال والإبدال والإدغام.

ب. تحديد البحث وأسئلته

تحدّد الباحث في هذا البحث عن إعلال وإبدال وإدغام في متن الأربعين النّوويّة، الذي يبحثها الباحث بدراسة علم الصرفية لا بعلم التجويد، ويختصّ في هذا البحث هي متن الأربعين النّوويّة.

لتسهيل البحث فتؤخد أسئلة البحث كما يلي:

١) ما هي الكلمات التي تحتوي على الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة؟

٢) ما أسباب الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة؟

٣) كيف طريقة الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة ؟

ج. أغراض البحث وفوائده

أغراض هذا البحث منه:

١) معرفة ألفاظ كانت الإعلال والإبدال والإدغام و تحليلهم في متن الأربعين النّوويّة

٢) معرفة سبب الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة

٣) معرفة طريقة الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة

وأما فوائد هذا البحث فمنها:

١) لتعرف أصول الكلمات في الغة العربية

٢) لتصوير صياغ الالفظ كانت تغييرا من أصلها على الأخص بسبب الإعلال والإبدال والإدغام.

د. التحقيق المكتبي

بناء على البحث الذي فعله الباحث لم يوجد البحث بتجريب تحليل الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة. ولو كان هذا الجهد مساويا بما سعى فيه الباحث الآخر من جهة التحليل، ولكنه مختلف في جهة البحث يعني الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة.

أما المباحث الذي يشبه بهذا البحث فمنها:

١) بحثت أمينة التقية: "الإعلال والإبدال في سورة الأحقاف". هذا البحث يبحث جملة الكلمات التي يشمل فيها الإعلال والإبدال مع طريقة وأثرهما وأسبابهما وإعلالها وإبدالها ولا تبحث الإدغام فيه دراسة تحليلية صرفية.

٢) بحث أحمد ابرار تحت عنوان: "الإعلال والإبدال في سورة القمر". هذا البحث يبحث جملة الكلمات التي يشمل فيها الإعلال والإبدال مع طريقة إعلالها وإبدالها دراسة تحليلية صرفية.

سواءا كان هذا البحث على الآخر في جهة تحليل الإعلال والإبدال ولكنه مختلف بما سبق، زاد الباحث هذا البحث يعني الإدغام وقواعد تعلّقت بالإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة.

هـ. الإطار النظرى

كل التحقيق يحتاج إلى الإطار النظري الذي يفصل بتفصيل دقيق. فنحن نحتاج إلى الإطار النظري لكي تحصل على نتائج مناسبة لمواضع البحث وأغراضه. بناء على ذلك الإطار النظري المستخدمة في هذا البحث نظرية الإعلال والإبدال والإدغام لتحليل المسألة المبحوثة لكي يحصل البحث على نتائج علمية.

كان الصرف من أهمّ العلوم العربية، لأن عليها لمعوّل في ضبط صيغ الكلمات، ومعرفة تصغيرها والنسبة اليها والعلم بالجموع القيسية والسماعية والشاذّة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إبدال أو إدغام، وغير ذالك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لا حظّ لهم من هذا العلم الجليل النافع[٥] .

[٥] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: المكتبةالعربية، ١٩٩٣) ص ٩

قدم الباحث أنواع الإصطلاحات اللغوية ستذكر الإصطلاحات الصرفية وهي كما يلي: الصرف يقال أيضا التصريف هو لغة التغير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها[٦]. فيطلق إلى قسمين:

الأول: يرجع إلى تغيير الكلمة لمعنى كبناء الفاعل والمفعول والتصغير والتكسير ويدرج غالبا في علم الإعراب والبناء

الثانى: يرجع إلى تغييرها لغير معنى بللغرض لفظي، كالإبدال والإعلال والزيادة ونحوها ولايتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكن هو الافعال المتصرف واما الحروف وشبهها فلا يتعلق لعلم التصريف بها[٧]

ومن البيان السابق عَرفْنَا أن الإعلال والإبدال والإدغام مشتملون على نوع الثاني. وتغيير الحروف ليست لتخصيل المعنى الجديد ولكنها لغرض آخر وهو لتسهيل النطق من الثقل. ولو كان الإعلال والإبدال والإدغام لا يبحثون عن معنى اللفظ، ولكن الباحثون إعانة كبيرة في فهم اللغة العربية خاصة لمن يبتدئ في تعليم اللغة العربية، ومن

---

[٦] أبي الحسن علي بن هشام الكيلاني، *شرح الكيلاني*، (سورابايا: دار العلم) ص ٢

[٧] محمد عليس، *حلّ المعقود*، (الحرمين) ص ٢

الفوائد العملية لإعلال ولإبدال ولإدغام معرفة أصل المادة عند الكشف عليهم في المعجم العربي.[٨]

أما في البحث الذي سيحدث الباحث عن نظرية الإعلال والإبدال والإدغام. كان هذا البحث دليلا على تحليل الالفاظ أو الكلمات في متن الأربعين النووية التي تشمل على الإعلال والإبدال والإدغام، ولكن الباحث قبل أن يتحدث عن نظرية الإعلال والإبدال والإدغام ويقسمها.

أرد الباحث هو يتحدث عن الأسماء المتمكنة والافعال المتصرف والإشتقاق، لأن الإعلال والإبدال والإدغام كانوا في الالفاظ أو الكلمات التي عليها لأسماء المعرب والأفعال المتصرف والإشتقاق.

وينقسم المعرب أيضا إلى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو، وإلى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو: أحمد ومساجد و مصابيح ، فغير المتمكن هو المبنى، والمتمكن هو المعرب، وهو قسمان: متمكن أمكن، ومتمكن غير أمكن[٩]

والإشتقاق عاما هو نزع لفظ من آخر أصل منه بشرط إشتراكها في المعنى والأحروف والأصول وترتيبها. كاشتقاق إسم الفاعل "ضارب" وإسم المفعول "مضروب"

---

[٨]عبد الله درويس، *دراسات في علم الصرف*، (مكة: مكتبة الطالب الجامع، ١٩٨٧) ص ٨٨

[٩] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح ابن عقيل*، (الحرمين، ٢٠٠٥) ص ٦

والفعل تضارب" وغيرها من المصدر "الضرب" على رأي البصرين أو من الفعل "ضرب" على رأي الكوفيين[١٠].

١) الإعلال

الإعلال مصطلح يستعمل في علم العرف ويراد منه تغيير يطرا على حرف علة في الكلمة إيثاراً للتخفيف، ويشمل قلب حرف العلة وحذفه وتسكينه[١١] لا يسهل التعلم عن الإعلال لأنه لا يبحث فيه عن تغيير الألفاظ فقط، ولكنه يبحث عن قواعد التي تقوم أو تأكد على تغير الألفاظ. تبين في الصرف أن طريق التغيير في الإعلال ثلاث أقسام، وهي:

أ. الحذف : كيَرِثُ (والأصل: يَوْرِثُ)

ب. القلب : كقَالَ (والأصل: قَوَلَ)

ج. الإسكان : كيَمْشِى (والأصل: يَمْشِيُ)[١٢]

د. بالهمزة : آمَنَ (والأصل: أَأْمَنَ)

٢) الإبدال

---

[١٠] الدكتور أميل بديع يعقوب، *موسوعة النحو والصرف و لإعراب*، ص ٩١

[١١] محمد خير حلواني، *المغني الجديد في علم الصرف*، (بيروت: دار الشرق العربي) ص ١١١

[١٢] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: المكتبة العربية،١٩٩٣) ص ٢٥٧

الإبدال إزالة حرف، ووضع آخر مكانه. فهو يشبه الإعلال من حيث إن كلاً منهما تغيير في الموضع إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلّة، فيقلب أحدها إلى الآخر، كما سبق. وأما الإبدال، فيكون في الحروف الصحيحة، بجعل أحدهما مكان الآخر، وفي الأحرف العليلة، بجعل مكان حرف العلّة حرفا صحيحا.[١٣]

٣) الإدغام

إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصران حرفا واحدا مشدّد، مثل: مدّ يمد مدّا أصلها مدد يمدُد مدْدا. وحكم الحرفين، في الإدغام، أن يكون أولهما ساكنا، والثاني متحركا، بلا فاصل بينهما.[١٤] وللإدغام ثلاث أحوال:

أ. الوجوب

ب. الجواز

ج. الإمتناع[١٥]

و. منهج البحث

١. نوع البحث

---

[١٣] الغلاييني، *جامع الدروس...* ص ٢٦٩

[١٤] الغلاييني، *جامع الدروس...* ص ٢٥٢

[١٥] الغلاييني، *جامع الدروسا...* ص ٢٥٣

المنهاج الذي يشمل في هذا البحث هو المنهاج الوصفي. لأن البينات التي اجتمعت فيه ألفاظ ليست أرقاما. المنهاج التي تشمل لتحليل البينات هي:

أ. تقرءًا وتفهما على الإعلال والإبدال والإدغام.

ب. مجموعة ومبينة على الألفظ كانت تغييرا من أصلها بسبب الإعلال والإبدال والإدغام في متن الأربعين النّوويّة.

٢. مصادر البينات

تنقسم نوع البيانات إلى قسمين، وهما: مصدر البيانات الأساسية ومصدر البيانات الثنوية.

أ. مصدر البيانات الأساسية: البيانات الأساسية هي البيانات التي يجمع الباحث ويستنبتها من المصادر الأولى. وأما المصادر الأولى هي مأخودة من الحديث الأربعين النووية.

ب. ومصدر البيانات الثنوية: هي البيانات التي تتضمن معلومات يقدمها شخص لم يشهد الباحث أو الظرف بطريق مباشر، وهذه المعلومات نجدها عدة في الكتب أو المجلات:

ومن البيانات الثانوية لهذا البحث هي:

- قواعد الإعلال في الصرف لمنذر نذير سكران

- الإعلال الإصطلاحي واللغوي لهداية المبتدئين
- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييين
- وغير ذلك

ز. نظام البحث

أما نظام البحث في هذا البحث اتخذ بخمسة أبواب، لكل أي باب تعلق على نتائج مناسبة لمواضع البحث كما يلي:

١. الباب الأول: يشمل على خلفية البحث وتحديد البحث وأسئلته وأغراض البحث وفوائده والتحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث.

٢. الباب الثاني: نظرية الإعلال والإبدال والإدغام.

٣. الباب الثالث: الأربعين النووية وسماتها اللغوية.

٤. الباب الرابع: الإعلال والإبدال والإدغام.

٥. الباب الخامس: الخاتمة يشمل على الخلاصة والاقتراحات.